

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجـة هيـة أحسن»
«قرأه كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 20 ذو الحجة 1416 هـ - الموافق 9 ماي 1996
العدد: 732 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

مذكرة العلم والعلماء ص 3

من تراجم فقهاء النوازل ص 4

صفحة الشباب ص 5

أمانة الحياة ومناط تكيفاتها ص 6

تأملات وخواطر ص 8

جلالة الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة الى باريس ويلقي خطابا هاما امام الجمعية الوطنية الفرنسية

انني في هذا المكان أحس بوحدة المشاعر مع ممثلي
الامة الفرنسية ، واعتقد اننا مما سننجح بعون الله

في كلمة جريته:



رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يشيد
بشخصية محرر الوطن المغفور له
محمد الخامس والنفوذ الكبير لجلالة الملك
الحسن الثاني في العالم الاسلامي

قام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحبي السمو الملكي الامير مولاي رشيد
والاميرة للامير بزيارة رسمية الى فرنسا في بداية الاسبوع بدعوة من رئيس الجمهورية
الفرنسية شيراك استقبل خلالها من طرف الشعب الفرنسي بكل مظاهر الحفاوة والتكريم
وبالمناسبة قام جلالتـه بزيارة الى مقر الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس حيث القى جلالتـه
خطابا دام زهاء 20 دقيقة.

وفيما يلي نقتطف من حديث جلالة الملك الفقرات التالية:

فعلى ضفتي حوض البحر الابيض المتوسط تتطلع فرنسا والمغرب بكل مشاعرهما الى ان
يسود العالم السلام والعدل والتقدم ويعملان دون هوادة لتثبيت هذه القيم في عالمنا الذي يعاني
من ويلات الحروب والازمات الاقتصادية.

انني في هذا المكان أحس بوحدة المشاعر مع ممثلي الامة الفرنسية. واعتقد اننا معا سننجح
بعون الله.

لقد كان بإمكان حديثي ان يقف عند هذا الحد ما دامت وحدة المشاعر التي يعبر عنها والثقة
المتبادلة التي تبرره أمرا بديهيا.

وإذا كنت ساواصل الحديث لبعض الوقت فلأن المحفل الذي استقبل فيه يحفزني بكل قوة
الى التعبير عن فكرة أود الاقضاء بها إليكم.

وقد صادقت جمعيتكم مؤخرا على تعديل دستوري أدخلت بموجبه إصلاحات على نظام
الدورات وتم به مجال الاستفتاء. وفي المغرب تم قبل بضع سنوات وبالضبط عام 1992 اغناء
الدستور بالتاكيد على تشيـب المغرب بحقوق الانسان كما هو متعارف عليها عالميا من خلال
احداث مجلس دستوري وتعزيز وسائل مراقبة البرلمان للحكومة.

احياء الذكرى الثانية لوفاة
الشيخ محمد المكي الناصري



تخلد غدا الجمعة 21 ذو
الحجة 1416 هـ الموافق 10
ماي 1996 الذكرى الثانية لوفاة
الشيخ محمد المكي الناصري
التي ستحييها أسرته وذلك
بمنزل الفقيد الكائن بزنقة حمزة
أكدا للرياطة، ويحضرها ثلة
من رجال الفكر والعلماء وكذا
تلامذته ومعارفه.

قسيس
من المانيا
بحول 150
كنيسة
الى
مساجد

* أثار قس الماني ضجة كبرى في مدينة فرانكفورت، حين قام
بتحويل إحدى الكنائس الى مكتبة اسلامية عامة، وقالت اوساط مطلعة
ان هذا العمل ليس غريبا على القس «هانس فوكينج» الذي قام بإخلاء
ما يزيد على 150 كنيسة في الجزائر بعد الاستقلال وسلمها للجهات
الحكومية، وتضيف هذه الأوساط ان بعض هذه الكنائس تحول الى
مساجد ويرأس (فوكينج) منظمة «سبييدو» التي تشرف على المكتبة
الاسلامية الجديدة التي قام «فوكينج» بتشييدها.
ويشير «فوكينج» الى ان «المركز المسيحي الاسلامي» يهدف الى
المساهمة في عملية التوعية التي تساعد على ان يعيش المسلمون
والنصارى معا في سلام، ولهذا السبب يريد «فوكينج» مد جسور
التفاهم بين المسلمين والنصارى في المانيا، كما يقوم عدد من مساعديه
بزيارة المدارس النصرانية والحكومية لإلقاء محاضرات عن الاسلام.
وينفي القس «فوكينج» أي نشاط تنصيري عن منظمته.

مجموعة من القرارات والتوصيات تؤكد أهمية تعليم الطب باللغة العربية لكونه مطلباً حضارياً وضرورة تربية وطنية وتنموية، وأكد المؤتمر تقديره لكل الجهود التي بذلت لعقد المؤتمرات والندوات الداعية إلى تعريب التعليم الطبي وغيره من العلوم، وما تمخضت عنه من توصيات لم يتحقق منها إلا القليل وسجل المؤتمر - بتقدير - تجارب بعض كليات الطب مع هذه التوصيات وينتهي بتعريب كل أو بعض المواد الدراسية، قرر المؤتمر تفويض الأمين العام للمركز العربي للوثائق والطبوعات بتشكيل فريق عمل لاعداد الخطة التنفيذية لتعريب التعليم الطبي في جميع مراحلها في كل العالم العربي تمهيدا لاعتمادها من قبل مجلس أمناء المركز.

إعلان يسينى للإسلام ..

• الجمعية الإسلامية في «لوس انجلوس» ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية قدما احتجاجا على إعلان نصبته شركة أمريكية لصناعة الاذنبة الرياضية بما يسمى «لايم الله وعز وجل» وقد اعترضت الشركة عن الاعلان وأزالته فوراً.

بطل عالمي يعتنق الاسلام ..

• استعاد الشاب البريطاني «سايمون أوستن» الذي اعتنق الاسلام مؤخراً على قمة المباراة في بريطانيا، وهو يجري تدريباته حالياً استعداداً للمشاركة في «أولمبياد أطلانتا» لهذا العام.

وعن قصة اعتناقه الاسلام قال «سايمون أوستن» «لقد تم اختياري ضمن الفريق الوطني لـ «ويلز» للمشاركة في دورة ألعاب الكومنولث، وعني ذلك ذهابي الى بولندا للتدريب، ولم يكن لدى الكثير لاعلمه لأمل وقت فراغي. لذا انصرفت لقراءة كل الكتب التي اخذتها معي ومنها القرآن والتجديد واخرى عن نظرة الاسلام الى النصرانية.

وأضاف «بعد قراءتي للكثير من هذه الكتب، توصلت الى القناعة ان الاسلام هو الصحيح. وهنا يبدأ المرء بالشعور بالصحة من ان الكثير من تقاليد الانسان خلال معظم حياته كانت خاطئة»، مشيراً الى ان «النقطة الاخرى التي على المرء تجاوزها هي الانفصال الموجود بين الصورة التي يعرضها اعلامنا عن الاسلام وحقيقة الاسلام كما هو».

اضافة الى «سايمون» فقد دخل الاسلام مؤخراً العريف «ريتشارد فارلي» من شرطة منطقة «هامستيد» نتيجة قراءته للقرآن أيضاً، وعلق على ذلك بقوله «انطلاقاً من اهتمام مهني ومرضى، وجدت ان الاسلام يتفق مع معظم الاشياء التي اؤمن بها».

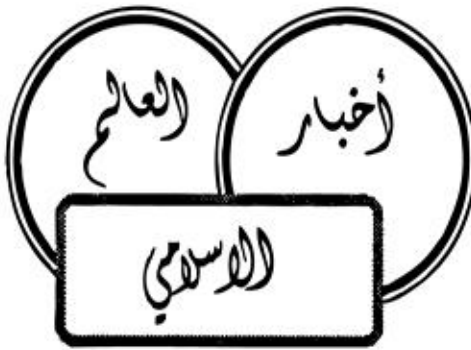
ووجدت معظم الابحاث التي اجريت على البريطانيين والبريطانيات الذين اعتنقوا الاسلام ان اكثرهم تحول اليه نتيجة الزوجة من مسلمين. ورفضت بريطانية اعتنقت الاسلام عام 1971م، تدعى «حرفية بيل» الانتقادات التي يوجهها الغرب الى الاسلام على انه «دين يضطهد المرأة»، وقالت «لو نظرنا الى الامور من منظور الاسلام، نجد ان المرأة في الغرب تعاني من الإمتغال.

واضافت ان «المرأة هنا مضطرة لان تكون جميلة ونحيفة وترتدي ملابس فاضحة وكاشفة للمفاتيح، وان تنجب وتعتني بالاطفال»، وان يكون لها عمل ووظيفة مشيرة الى ان كل ذلك ينهك المرأة لانه ليس بمقدور المرء ان يفعل كل شيء.

كتابة لغات الشعوب الإسلامية

بالحرف العربي ..

بدأت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» الاستعدادات لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي من خلال آلات طباعة خاصة أنتجتها المنظمة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ومن ناحية أخرى متصدر قريباً الترجمتان الانجليزية والفرنسية لكتاب «في البناء الحضاري للعالم الاسلامي» الذي أعده الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير المنظمة.



رئيس وزراء ماليزيا يحاضر في جامعة اكسفورد عن الاسلام...

قال رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» ان الاسلام هو اكثر الانبياء اليوم تعرضاً لاساءة الفهم ليس من قبل غير المسلمين فحسب، وانما من قبل ابنائه ايضاً..

وأكد في محاضرة القاها في جامعة اكسفورد ببريطانيا دعا اليها مركز «اكسفورد» للدراسات الاسلامية بعنوان: «سوء الفهم للاسلام»، ان خلافات المسلمين وتناحرهم قنعت صورة سيئة عن الاسلام في الغرب، وأشار الى ان الاسلام الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم حقق السلام والوئام بين الطوائف العربية المتناحرة في تلك الفترة.

واضاف ان الاسلام قضى على العصبية والتناحر القبلي في زمن الرسالة المحمدية، وان التعصب القبلي هو نسخة اخرى للتطرف الذي كان يعني في السابق الولاء للقبيلة، ثم اصبح يعني الولاء للحزب.

وبخصوص العلاقة مع الديانات الاخرى قال: ان القرآن الكريم اعتبر اتباع النصرانية مقيدين واصدقاء، بديل امر الرسول عليه الصلاة والسلام لصحابته بالهجرة الى الحبشة التي كانت ارضاً نصرانية، واضاف ان العداء للإسلام يرتبط بمن حمل السلاح ووقف في وجه نشر الدعوة الاسلامية، وبالتالي فان الصهيانية والدافعين عنهم يدخلون في إطار العداء للاسلام، لكن اذا جنح هؤلاء للسلم، فيجب على المسلمين ان يقدموا اشارات ايجابية للحوار، وفق تعبيره.

وبينما اعترف مهاتير بامساءة فهم الاسلام من قبل مسلمين، الا انه قال ان درجة الاساءة لروح الاسلام ودعوته تبقى اكبر من قبل الطرف الغربي بما فيه من اطراف نصرانية ويهودية وعلمانية.

وقال رئيس الوزراء الماليزي ان العداء الغربي للاسلام في ايامنا هذه كبير جداً، وهو عداء يحاول ان يتجاوز تطرف النصارى، ومعاملتهم القاسية في محاكم التفتيش الاسبانية.

ورأى ان الاشكالية في كل ذلك ان المسلم الذي يرتكب خطأ نجده يلصق دائماً من قبل الاعلام الغربي بليمانه وعقيدته، في الوقت الذي لا يرتبط فعل الآخر الشنيع والارهابي بعقيدته، لذلك لا نرى من يصف الكاثوليكية بالتطرف بسبب ممارسات الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية. ونفس الشيء ينطبق على اليهودية في فلسطين، في حين ان كل نوع من التطرف والاصولية تنصب على الاسلام اذا كان الفاعل مسلماً.

واستطرد: الغرب اجحف، وما يزال، بحق الاسلام، لاغياً صورة حضارية مشرقة مساندت العالم نحو 800 عام، بما فيها من ابداع علمي وتقني وثقافي، مشيراً الى انه برغم قرب أوروبا من الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الا انها لم تقم بآية محاولة لفهم الاسلام وتأثيره في حياة المسلمين.

تعريب الطب في العالم العربي ..

• انتهى مؤتمر تعريب التعليم الطبي الذي انعقد في الكويت أعماله الأسبوع الماضي، وقد طرح باحثون من السعودية والامارات والكويت ومصر وسوريا، عدداً من الابحاث والدراسات المتصلة بتعريب تعليم الطب على مدى 3 ايام، كما استعرض المشاركون في المؤتمر الذي نظمه «المركز العربي للوثائق والطبوعات الصحية» عدداً من التجارب في الدول العربية الخاصة بتدريس مادة الطب باللغة العربية واصدر المؤتمر

من كل يستاق زهرة

فضل العاقل ..

قال أحد الشعراء :
يعد رفيع القوم من كان عاقلاً
وان لم يكن في قومه بحبيب
وان حل ارضاً عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب

وقالوا : العاقل يقي ماله بسلطانه، ونفمه بماله، ودينه بنفسه.

أحسن من البستان

دخل عروة بن الزبير بستاناً لعبد الملك بن مروان، فقال عروة : ما أحسن هذا البستان ! فقال له عبد الملك : انت والله احسن منه، ان هذا يؤتي أكله كل عام، وانت تؤتي أكلك كل يوم.

حقيقة الدنيا

- كان محمد بن كعب يقول : الدنيا دار فناء ليست بدار بقاء، رغبت عنها السعداء، واسرعت اليها الأشقياء، فاشقى الناس فيها من رغب فيها، واسعد الناس فيها من زهد فيها، هي المعنبة لمن اطاعها، المهلكة لمن اتبعها.

ثلاثيات حكيمة...

- قال عمرو بن العاص : ثلاث لا أناة فيهن : المبادرة بالعمل الصالح، ودفن الميت، وتزويج الكفء.
- وقالوا : ثلاثة لا بقاء لها : ظل الغمام، وصحبة الاشرار، والثناء الكاذب.
- وقالوا : ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة : الغنى في النفس والشرف في التواضع، والكرم في التقوى.
- وقالوا : ثلاثة لا تعرف إلا عند ثلاثة : ذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء، وذو الأمانة لا يعرف الا عند الاخذ والعطاء، والاخوان لا يعرفون الا عند النوائب.

مقومات المروءة..

- قال العنبي عن أبيه : لا تتم مروءة الرجل الا بخمس :
ان يكون عالماً، صادقاً، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.

الرجال اربعة ..

- قال الخليل بن أحمد : الرجال اربعة : فرجل يدري ويدري انه يدري، فذلك عالم فسلوه، ورجل يدري ولا يدري انه يدري، فذلك الناسي فنكروه، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري، فذلك الجاهل فعلموه، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري، فذلك الاحمق فارفضوه.

في البخل والبخل :

- مما قاله جرير في قوم كانوا مشهورين بالبخل :
قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار

رسائل
جامعية

مذكرة العلم والعلماء

(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (قرآن كريم)

علماء من المغرب

من هو الشيخ ابو المحاسن الفاسي القطري

(الاستاذ الفاضل (توفي)

هو يوسف بن محمد بن يوسف الفهري الفاسي القطري ولد في القصر الكبير في 17 ربيع الاول عام 937 هـ وقد انحدر من أسرة أندلسية وكانت هذه الأسرة قد استقرت بفاس لمدة وجيزة قبل انتقالها الى مدينة القصر الكبير واول من انتقل إليها هو ابو الحجاج يوسف الفاسي.

وابو الحجاج يوسف هو أول من أطلق عليه أهل القصر الكبير لقب الفاسي بكثرة تروده على هذه المدينة برسم التجارة وفيها تمت تجارته وحسنت أحواله ويذكر الأديب المهدي الفاسي القطري عن هذه الأسرة كما جاء في كتاب «تاريخ تطوان».

وأولهم أبو الحجاج يوسف - بر كرم بالخير يوسف القادم القصر للاستيطان - لما بدت غياهب الزمان ولد الشيخ أبو المحاسن في القصر الكبير، وبه نشأ ودرس على فقهاء وعلمائه أمثال الخباز وغيره درس العلم والمعرفة، وعاش من كنف أسرته الغنية في دعة وفاء لأن أباه كان قد ورث مالا عريضا وكان حريصا على تربيته ومساعدته.

عاصر أبو المحاسن أحداثا مهمة في تاريخ المغرب، فعمره المديد الذي امتد من سنة 937 هـ إلى 1013 هـ جعله يشاهد أحداثا مهمة كقيام الدولة السعدية وعاصر أباعبد الله محمد الشيخ السعدي الذي استولى على فاس سنة 955 هـ وصراعه مع أبي حمون الوطاسي، كما عاصر أبا محمد عبد الله الغايي الذي اغتيل على يد الأتراك، كما عاصر سقوط إمارة بني راشد في شفشاون سنة 969 هـ على يد السعديين، وعاصر أبا عبد الله محمد المتوكل، وشاهد معركة وادي المخازن وعاش أمجاد أحمد المنصور الذهبي إلى أن توفي سنة 1013 هـ ومن العلماء الذين عاصروهم أبو المحاسن الفاسي، الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عياد الصنهاجي الفرجي الدكالي المعروف بالمجنوب، وفين مكناس، والفقير أبو عبد الله محمد بن عسكر السريفي الشفشاوني، والشيخ عبد الله الصنهاجي الهبطي، والشيخ أبو عبيد محمد الشرفي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن ريمون.

وأخذ العلم في جامع القرويين على يد علمائهم الكبار أمثال الشيخ المنجور، والشيخ الزقاق. وخلال مقامه بالقصر الكبير كان يرافق كثيرا، الشيخ عبد الرحيم المجنوب الذي كان له تأثير روحي عليه قال صاحب كتاب البوابة:

إن أبا المحاسن خدمه عشرين عاما وامتحنه بما لا يوصف من أنواع المشاق وهو مع ذلك صابر صامد وبذلك أصبح أبو المحاسن صوفيا كبيرا، وظل ملتزما أخذا عن أبي زيد عبد الرحيم المجنوب، حتى بعد انتقال المجنوب إلى مدينة مكناس الزيتون وبعد وفاة سيدي عبد الرحيم المجنوب أقام الشيخ أبو المحاسن في مدينة فاس، حيث أسس بها زاوية بحي القلقليين قرب رأس الجنان، وأصبحت تلك الزاوية من أشهر الزوايا في تلك الفترة.

ولعب أبو المحاسن دورا متميزا في تاريخ المغرب كان من العلماء الذين وقفوا إلى جانب السلطان عبد المالك السعدي أثناء قومه معركة وادي المخازن وقام بدورهم في تثبيت الناس، ورفع روحهم المعنوية، من أجل مواجهة العدو فعندما زحف البرتغاليون في اتجاه مدينة القصر الكبير، حدث اضطراب بين السكان، وانقسموا إلى فريقين، فريق يدعو للمتوكل حليف البرتغال، وفريق يدعو إلى الرحيل والالتجاء إلى الجبال وهنا توجه إليهم أبو المحاسن فنأدى فيهم قائلا: الزموا بلادكم ودوركم، فإن عظيم النصارى مسجون حيث هو حتى يجئ السلطان من مراكش. ذلكم هو الشيخ العالم أبو المحاسن الفاسي.

اعداد الاستاذ المجاهد، الحاج احمد مكناس
عضو الرابطة / فرع سلا

مغربنا المدن والقرى وحتى القبائل البدوية، ينشأ فيها الكتاب القرآني لحفظ كلام الله العزيز ثم دراسة فن التجويد وعلم القراءات مع معرفة الخط الجميل ولا غرو فإننا عندما نقرأ تراجم علمائنا الا قدامين نجد أول ما يبد اعتناهم بفن التجويد وعلم القراءات، قبل الشروع في تعلم العلوم؟ ولقد صدرت منهم عدة مؤلفات قيمة في هاته الفنون، توجد بالخرائن العلمية، ولكنها الآن مهملات من طرف جامعتنا ورجالها الاقذا؟ حتى أن هاته الكتب إذا عرضت على بعضهم ينظر إليها كشيء مجهول لا معرفة له بها؟ والحال أنها كانت الشغل الشاغل لعلمائنا الكبار، وتراجمهم تحدثنا بهذا وليس الخبر كالعيان؟ والآن وقد أتيت في حديثي المختضب بهذه المقدمة توضيحا وتقريبا للاهتمام؟

أحمد الله الذي أحياني حتى تشرفت بالحضور في مجلس يتعقد بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة محمد الخامس طيب الله ضريحه لمناقشة كتاب في فن التجويد المهم؟ حقيقة طالب مجد وهو الآن بين يدي لجنة من مدرسي الجامعة يحاورونه ويحاسبونه ويتسابقون بأرائهم والكارهم القيمة في هذا الفن الجميل.

والغريب الاكثر أن تتراصة امرأة استاذة مقدرة في فهم فن التجويد الجميل، الامر الذي جعلني أومن أن الظروف لا تزال مواتية لأحداث هذا الفصل الدراسي الجامعي لفن التجويد وعلم القراءات؟ والخط الجميل؟! انني والحق أقول مفتبط ومنشرح من هذه الجلسة العلمية القيمة، وكيف لا؟ وهي منسجلة بمناقشة طالب استطاع أن يسهر على تصحيح مؤلف بديع، لعالم جليل في فن التجويد، وعلم القراءات أنقذه من الاقبار والانتثار، وأبرزه للوجود بهيمته وهمة لجنة مناقشته، هذا وقد عن لي أن أعلق على هذه الكلمة بما عرفته إيان شابا بالزاوية القادرية من مدينة سلا وقد كنا أعلننا عن وجود جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمسجد الأعظم من المدينة نحضر صباح مساء للتلاوة والتدبر والاهتمام لفهم المعاني والاتجاهات الربانية، نعم ورد علينا حارس من باشا المدينة العلامة الحاج محمد الصبيحي يطلب منا الحضور لدى الباشا لأمرا ما؟

ولدى مقابلته عرفنا أننا مدعوون للحضور بالقصر الملكي عقب اذان المغرب يومه، ولا يعرف

الحمد لله، ولا غالب الا الله، ولا حول ولا قوة الا بالله.

يقول الرسول الاكرم عليه السلام: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» أخرجه أهل الصباح جميعا.

أيها السادات الاكابر، أيها العلماء الاماچيد، انني وأيم الله لمفتبط ومسرور ومنشرح من هذه المشاركة لصنيعكم الجيد، انني، أولا، اشكر الطالب المجد، الذي استدعاني للحضور معكم، ساعا أداء رسالته القيمة بين يدي لجنة الجامعيين المختصة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط: الشاب المتهذب محمد الامين بن محمد بن محمد بن بومدين زلو السلوي، وقد عن له ان يعتني بتصحيح كتاب قيم كاد الا همل ان يقضي عليه؟ ويصبح في خبر كان؟! هذا الكتاب القيم يعتني بفن علم التجويد وعلم القراءات الصبيح القرآنية لمؤلفه العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي، استاذ صاحب الجلالة ملك المغرب العالم السلفي المولى سليمان رحمه الله.

أجل أيها السادات اننا نستمع دائما إلى أن الجامعة المغربية تعتني باحياء العلوم والفنون الجميلة! من فن التشخيص الروائي وفن صنع الابداعية وفن الزخرفة من حيث هو.

فلماذا لا نرى من بين فصولها فصلا مختصا بفن علم التجويد لكتاب الله وعلوم القراءات والخط المغربي الجميل والحال ان هذه الفنون لها ارتباط وعلاقة دينية متصلة بالمتجمع المغربي، منذ العهود الاولى وتكاد تنعدم نهائيا لاهمالها واغفالها بالمرّة، ان جل الشرائع الجامعية المغربية زهدت في حفظ كلام الله العزيز؟ من الطلبة والطالبات بل والاساتذة، من لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب فضلا عن دراسته لفن التجويد أو علم القراءات؟

هذه أيها السادات كلمة اقدمها كمدخل للحديث الذي اود القاءه بينكم عشاء يلقي الاذن الصاغية؟ والهمة الذاعية؟ انه وايم الله لتذكرة وموعظة ذكررتني بشيخي في تلقي كتاب الله جلّت قدرته، الفقير الحي السيد احمد زلو عم هذا الطالب، انه بحق كان في مستوى المعلم الكفاء والمربي الخبير، فكنا بين يديه نتلقى التربية الاسلامية على الوجه الاكمل؟ مع المامه بعلم التجويد وعلم القراءات والخط الجميل، ولقد كان

650 مسجدا جديدا في امريكا

650 مسجدا هي حجم الزيادة في عدد المساجد بالولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1996 م. فقد اكد مكتب الاحصاء الأمريكي ان عدد المساجد في الولايات المتحدة زاد من 600 مسجدا إلى 1250 مسجدا عام 1996 م وان مدينة واحدة مثل اورلاندو كان فيها مسجد واحد فقط حتى عام 1989 م زاد إلى خمسة مساجد.

وترجع هذه الزيادة إلى رغبة الأمريكيين في بناء مساجد بالقرب من مساكنهم بالإضافة إلى تحول عدد كبير من المسلمين إلى اصطحاب ابنائهم لتعلم دينهم ولغتهم فضلا عن أداء الصلاة.

من تراجم فقهاء النوازل بالمغرب

الفقيه النوازلي علي بن عبد السلام التمولي

الجزء الاول

بليمان علي من يدرس الشامل لبهرام وكان الشارح يتصرف في راجها مدة، ثم بيعت أيام الفتنة 1236 هـ، وقدم الشيخ التمولي أمير وقته قصيدة تأتية في الموضوع منكرا بيعها من الوجهة الشرعية، وطالبا رجوعها لأصلها من التحبيس، وعقب القصيدة وثيقة استرعائية بتحبيس الحائث المذكورة بعام : 1248 هـ ثم علامة عدلين» هـ

إعداد الأستاذ
محمد بن أحمد المراسي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

وقد ذكرت هذه القصيدة التي نقلتها من خزانة تطوان في بحث قصير تحدثت فيه عن فقهاء تازة الشعراء والناظمين، وقد نشر هذا البحث في مجلة «الإحياء» التي تصدرها رابطة علماء المغرب العدد الأول من الممثلة الجديدة الرقم المتسلسل : 13. 4- تقييد على قول المختصر : «وخصصت نية الحالف» وقد صورته من خ تطوان.

5- «مناقب وكرامات مولاي العربي بن الشيخ الطيب الوزاني» وهو مخطوط بخزانة القرويين تحت رقم : 2436.

6- «البسيط» فقد جاء في «مذكرات من التراث المغربي» المجلد الخامس ص : 26 و 27 ما يأتي تحت عنوان : «محاولات الإصلاح في بداية القرن العشرين» للكاتب أحمد الكوهن المغيلي، فقد قال :

«كان أبو الحسن علي بن عبد السلام التمولي المسمى مديش قاضيا وأستاذًا في القرويين سنة : 1242 هـ واهتم هو أيضا بالجهاد وتنظيم الجيش، وساق أهم ما جاء في كتاب «البسيط» إلا أنه لم يذكر أين يوجد هذا الكتاب وهل هو مطبوع أو مخطوط؟ وقد ذكر الأستاذ البحانة السيد محمد المنوني في كتابه : «مظاهر يقظة المغرب الحديث» ج 1 أن هذا الكتاب مطبوع على الحجر بفاس.

هذا وقد ورد في كتاب «شجرة النور الزكية» ص : 397 ما يأتي : القاضي أبو الحسن علي بن عبد السلام التمولي الفقيه النوازلي الحامل لواء المذهب، المطلع على أسرار الحق العلامة المتفنن المؤلف المتقن صاحب المؤلفات الفقهية والفتاوى الشرعية، ويعد أن ذكرها قال :

«وفي سنة 1252 هـ بعث الأمير الحاج عبد القادر بن محيي الدين مسؤولا لعلماء فاس في شأن الخطب الذي حل بالقطر الجزائري، وأجاب عنه برسالة في عدة كراريس، وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر وعلى بقية القطر شيئا فشيئا» هـ.

ولعله من المفيد- وأنا أحدث عن ترجمة أحد اعلام اقليم تازة وكبار فقهاءها ان اشير- بشئ من التفصيل- الى ما أجمله مؤلف «شجرة النور الزكية....» حول موضوع تأييد المغرب وبيان مواقفه المشرفة عندما دارت الدوائر الاستعمارية على القطر الجزائري الشقيق : فقد جاء فيه ما يلي :

أولا في كتاب «جذور اتحاد المغرب والجزائر» لمؤلفه عمر بوزيان المطبوع سنة : 1988 م ص : 135 ما يأتي تحت عنوان :

«مراسلات علماء المغرب مع الأمير عبد القادر»

«اشتهرت سياسة الأمير عبد القادر أثناء زعامته الجهاد بالجزائر بالتشاور واستفتاء أهل الرأي من العلماء ورجال الدين فيما يتعلق بتطبيق بعض القوانين الجزيرية والمالية، ولعل أهم هذه المراسلات رسالة بعثها الأمير الجزائري سنة : 1837 م إلى علماء المغرب يطلب منهم فتوى في بعض المشاكل التي اعترضت طريقه، ومما جاء في هذه الرسالة :

«سأدتنا الاعلام وأئمة الهدى فقهاء الحضرة الادريسية.... جوابكم، أبقاكم الله- فيما عظم فيه الخطب واشتد به الكرب بوطن الجزائر الذي صار لغربان الكفر جزائر، وذلك ان العدو الكافر يحاول ملك المسلمين، ومن المسلمين من يداخلهم ويباعهم، ويجلب إليهم الخيل، ومن أحياء العرب الجاورين لهم من يفعل ذلك، ويتمثلون على الجحود والانكار...»

فما حكم الله في الفريقين في أنفسهم وأموالهم؟ وما الحكم فيمن يتخلف في المدافعة عن الحرم والاولاد إذا استنفر نائب الامام الناس للدفاع فهل يعاقبون؟ ومن أين يرتزق الجيش الدافع عن المسلمين؟ ولا بيت مال وما يجمع من الزكاة لا يفي بشعبهم فضلا عن كسوتهم وسلاحهم وخيلهم ومؤناتهم، فهلا يترك ويستبيح الكافر الوطن أم يكون ما يلزم على جماعة المسلمين، وهل على العموم أو على الأغنياء فقط؟ أجيبوا عما ذكرنا.

والسلام» في 19 من ذي الحجة 1252 هـ / 1837 .

وقد أجاب عن هذه الاسئلة بأمر من السلطان عبد الرحمن العالم التمولي تحت عنوان «أجوبة العالم التمولي على اسئلة الامير الجزائري» هـ.

هو القاضي العالم العلامة حامل لواء المذهب المالكي بالمغرب، والمطلع على أسرار، أبو الحسن علي بن عبد السلام التمولي أصلا ومنشأ، كان فقيها مشاركا محررا، له اليد الطولى في عد النوازل والأحكام.

قال في حقه أبو محمد العربي بن علي المشرقي نسبيا الرشيدني وطننا الفاسي هجرة ومسكنا في كتابه «نزهة الابصار لنوي المعرفة والاستبصار...» المخطوط بالخزانة الحسنية رقم : 5616 وبالحزانة العامة رقم ك 579 وهو يتحدث عن تراجم بعض فقهاء اقليم تازة :

«ومنهم العلامة نحريه الدرسين وإمام أهل النظر المتناقصين أبو الحسن مبيدي علي التمولي، كان فقيها جليلا ذاهمة عالية، يتنافس الناس في الجلوس إلى مجلسه للدرس، تولى خطة القضاء بفاس سنة 1247 هـ»

«وأنتم شرح» الشامل بأمر من مولاي سليمان فقد شرحه بعض العلماء ومات قبل إتمامه، وأراد مولاي سليمان إتمامه على منوال صاحبه، فقيل للسلطان هذا هو الذي يتممه علي نحو ما أرت، فلما أكمله وراه السلطان قدس الله ضريحه أعجبه هذا الصنيع وأحسب إليه، هـ بينما ورد في مجلة «دعوة الحق» عدد : 297 ص : 74 في البحث الذي أعده الباحث الحسن اليوبي الأستاذ بكلية الشريعة بفاس حول بلدية : «الفقيه بن عبد السلام التمولي ونوازله» ما يأتي :

«وفي سنة 1231 هـ نجد الفقيه يتصل بالسلطان سليمان، ويظهر أنه تمتع بشهرة فقهية لا يستهان بها في هذه المرحلة من حياته، لأنه كلف من طرف السلطان بإتمام شرح شامل بهرام، وكان السلطان قد كلف الفقيه محمد بن هنو لياز في المتوفى سنة : 1231 هـ بشرح كتاب الشامل الا أن لياز في توفي قبل إتمام الشرح، فكلف السلطان الفقيه التمولي وقد توفي السلطان قبل أن يتم الشرح، مما جعل خلفه السلطان عبد الرحمن يحث الفقيه التمولي على إتمامه، هـ كما يحدثنا الأستاذ الباحث السيد الحسن اليوبي عن مراحل تعليم فقيهنا التمولي وشيوخه وتلاميذه فيقول في ص 77 من المصدر السابق :

«كان الطفل المغربي في عصر الفقيه سواء في المدينة أو القرية يبدأ تعليمه في الكتاب «المسيد» حيث يلقن مبادئ القراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم، ثم ينتقل بعد ذلك إلى متابعة دراسته بأحد المراكز العلمية، حيث كانت تلقى الدروس في حلقات تعقد بالمسجد، وهي دروس يتعلق أغلبها بالناحية الدينية كال تفسير والحديث والفقه والأصول، ويعد أن ينال الطالب تقيمدرسيه يحصل على إجازة تخول له ممارسة التدريس، وهذا هو السبيل الذي سلكه الفقيه التمولي، فقد تلقى تعليمه الأولى في كتابه بالقرية، ثم انتقل إلى مدينة فاس لإتمام دراسته بجامع القرويين، وهو أهم مركز علمي في المغرب آنذاك، وبعد حصوله على الإجازة انتقل إلى وظيفة التدريس، وهي وظيفة ظل محافظا عليها إلى جانب تعاطيه للافتاء وحتى في الفترات التي تقلد فيها منصب القضاء»

اهتمت المصادر بشيخين كبيرين من شيوخه هما :

1- الشيخ محمد بن إبراهيم الدكالي الذي تولى القضاء والافتاء بمدينة فاس، وكان عمدة الفقيه التمولي في الفقه، والفقيه يذكره في مؤلفاته بإعظام وتقدير»

2- الشيخ حمدون بن الحاج من الفقهاء النابغين بمدينة فاس، وقد عرف الشيخ الاول كعلامة في الفقه ومبرز في الافتاء، فكان له على الفقيه اثر من الناحية الفقهية... خصوصا فيما يتعلق بتوسيع افقه وتوجيهه إلى البحث في آثار الأئمة الأوائل والاعراض عن حواشي المتأخرين وشروحه».

أما الشيخ الثاني فقد عرف بتضلعه في التفسير والشعر والتصوف، ولعله هو صاحب الفضل في ميل الفقيه إلى العودة لنصوص الكتاب والسنة والاهتمام بها في مؤلفاته»

وقد أخذ عن الفقيه تلاميذ منهم : الشيخ علي قصارة والشيخ أحمد الرئيسي وغيرهما هـ.

وقد خلف هذا الفقيه النوازلي آثارا فقهية هامة :

1- «البهجة على شرح التحفة وهو مطبوع في جزأين من الحجم الكبير.

2- شرح أو حاشية على «لامية الزقاق» ويوجد مخطوطا في أربعة أجزاء بخطه : أنه قد ذكر الأستاذ المرحوم العابد الفاسي في الجزء الأول من مخطوطات خرويين ان الفقيه التمولي أتم شرح «الشامل» في أربعة أجزاء وان المؤلف تعرض في آخره إلى قضية حائث بموق المباط بمكتبة المرحوم العلامة مبيدي هـ : الله كنون بطنجة.

3- تكملة شرح «الشامل» للفقيه بهرام ويوجد مخطوطا، حبسها السلطان مولاي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت وأبته
يهدي إلى عيونك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

واحة الشهر ..

يا رسول الله

بقلم الأستاذ الشاعر ،
مدير عمر / شيشاوة

يا مقاماً زارني شوقه
ونفساً عن جفوني الكرى
وددت لو أطير ربلاجنح
إلى الحبيب فأزور واعتمر
عشقت تلك الديار وساكنها
وعشقت المدينة وأم القرى
فتركت مراكش والبنيان بها
وتركت أم زينب وعممر
وأنتك حيراناً والشوق يدفع بي
يا رسول الله يا خير الورى
خلعت العمامة والثياب جلهم
ووقفت ببابك عارياً معتدراً
لبست لباس خوف ورجاء
وأضفت اليهما الزهد والحذر
وسمعت سبعة بين المروة والصفاء
بعد إحرام وما ضم وما حذر
ووقفت بعرفات خير جبال الدنيا
وطفت الافاضة ومهرت عليه السهر
وقضيت الأركان الأربعة كنهم
ومن الواجبات أضفت الأحد والعشر

الامانة في الاسلام

بعث لنا الصديق عبد الرحمن الرباط بموضوع عن الامانة في الاسلام وفي ما يلي
(الجزء الاول منه) : الجمعية المتألفة البانبة
يقول الله عز وجل : « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » النساء : 57
ويقول تعالى : « فان آمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته » البقرة : 282
ويقول تبارك : « والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون » المؤمنون : 8
ويقول ربي : « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم » الانفال : 27
ويقول الرسول (ص) : « اد الامانة الى من ائتمنتك » رواه الترمذي وابو داود
وحسنه وصححه الحاكم
ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا ايمان لمن لا امانة له » رواه الطبراني ويقول
عليه الصلاة والسلام : « اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة » رواه البخاري
هذه هي تكاليف الجماعة المسلمة وهذا هو خلقها : اداء الامانات الى اهلها ،
والامانات تبدأ من الامانة الكبرى الامانة التي ناط الله بها فطرة الانسان والتي ائت
السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها ، وحملها الاتيمان ... امانة
الهداية المعرفة والايمان بالله عن قصد وإرادة وجه واتجاه ، وهذه الامانة حملها وعليه
ان يؤديها اول ما يؤدى من الامانات
ومن هذه الامانة الكبرى تنبثق مائر الامانات التي يامر الله ان يؤدى : منها امانة
الشهادة لهذا الدين الشهادة له في النفس اولا بمجاهدتها حتى تكون ترجمة له في
شعورها وسلوكها ثم الشهادة لهذا الدين بمحاولة اقراره في الارض منهجاً للجماعة
المؤمنة ، ومنهجاً للبشرية جمعاء وهو كبرى الامانات بعد الايمان الذاتي
ومن هذه الامانات - الداخلة في ثنايا ما سبق - امانة التعامل مع الناس ورد اماناتهم
اليهم : امانة المعاملات والودائع المادية ، امانة النصيحة للرعي والرعية و امانة القيام
على الاطفال الناشئة و امانة المحافظة على حرمان الجماعة واموالها ومساكنها ما يجلو
المنهج الرباني من الواجبات والتكاليف في كل مجالي الحياة على وجه الاجمال فهذه من
الامانات التي يامر الله ان تؤدى وهي - بكل مدلولاتها - اساس الحياة في المجتمع
الاسلامي « انظر في ظلال القرآن السيد قطب بتصرف (يتبع)

في رجاب الاسلام

بقلم عمر الريسوني

إن خير سلاح يتوفر عليه
المؤمن اليوم هو الصبر. هذه الكلمة
التي جاء ذكرها في القرآن في
مواضع كثيرة وهي أكبر دليل على
ما تشتمل عليها هذه الصفة أو
الصفة من تثبيت للمؤمن والصبر
على الكيد والبلاء والباطل وطول
الطريق والمكابدة والهجران وطول
الأمد حتى يأتي النصر المبين بإذن
الله تعالى.
والصبر جاء مقروناً بالصلاة
التي يأخذ منها المؤمن زاده ليبقى
مسلحاً بالاستقامة في السبيل
المسوي، عن خباب بن الارت قال :
شكونا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتوسد برده في ظل
الكعبة ، فقلنا : ألا تستصبر لنا؟ ألا
تدعونا؟ فقال : قد كان من قبلكم
يؤخذ الرجل فيحرق في الأرض،
فيجعل فيها ، ثم يؤتى بالفتش،
فيوضع على رأسه فيجعل نصفين،
ويمشط بأمشاط الحديد ما دون
لحمه وعظمه ، ما يصده ذلك عن
دينه.. والله لئن لم يزل هذا الامر حتى
يسير الراكب من صنعاء إلى
حضر موت فلا يخاف إلا الله،
والنخب على غنمه ولكنكم
تستعجلون» أخرجه البخاري وأبو
داود والنسائي.

ولعل المظالم التي يواجهها
المسلمون اليوم في شتى البقاع
الإسلامية خصوصاً مجازر لبنان
والشيشان ومناطق أخرى تجعلهم
أكثر تمسكاً بالصبر ولابد من
التناصر بين المسلمين والوقوف
ضد الظلم والعار، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « لا يقفن
أحكم موقفاً يضرب فيه رجلاً
ظلماً، فإن اللعنة تنزل على من
حضره حين لم يندفعوا عنه » رواه
الطبراني.

إن أكبر التحديات التي تواجهها
الأمة الإسلامية وهي مقبلة على
القرن الواحد والعشرين هي هذا
النظام الدولي الاستعماري الجديد
وكذا المشروع الصهيوني التوسعي
بكل ما يحمله من سياسات
وممارسات شيطانية ويحمل في
طياته أبعاداً خطيرة وهي واد
النهضة الإسلامية في المهد وتنمير
ثقافة الأمة وثروتها وحضارتها.

يقول الله عز وجل : وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً

الصهاينة يريدون

خويل المسجد

الأقصى إلى كنيس

أعلن زعيم حزب الليكود
اليمني المعارض في إسرائيل
بنيامين نتنياهو عن تأييده
السماح لليهود بأداء الطقوس
في الحرم القدسي الشريف،
وتعهد بأن حزبه سيعمل على
تأمين ما وصفه بهذا الحق لليهود
في المسجد الأقصى!
وشدد نتنياهو في رسالته
المعلنة على أن حق الشعب
اليهودي في مكانه المقدس
«المسجد الأقصى» هو حق غير
قابل للجدل.

وتعتبر أقوال نتنياهو بمثابة
مسابقة خطيرة حيث أن
الحكومات التي أدارها حزب
الليكود في الماضي لم تبج بإقامة
شعائر دينية يهودية أو أداء
طقوس في المسجد وبأحائه.
ولعل هذه المسابقة الخطيرة
لهي تحد صارخ لليار ونصف
مليار مسلم في العالم.

استضافة

جاء مجوسي عند ابراهيم الخليل طالبا الضيافة في احدى
الليالي.
فقال له ابراهيم الخليل: إن أسلمت أضفك.
فقال له المجوسي: فاي منه تكون لك علي؟ وانصرف
المجوسي، فأوحى الله إلى ابراهيم: يا ابراهيم لم لا تطعمه إلا
بتغيير دينه؟ نحن منذ سبعين سنة نطعمه على كثره!
- القصيرة -

خزائن الرحمة

رأى ايوب المستخنياني جنازة عاصي فدخل الدهليز كيلا
يصلي عليها. فرأى بعض الناس صاحب الجنازة في المنام
فسأله: ماذا فعل لك؟
قال: غفرت لي واريد: قل لأيوب: لو كنتم تملكون خزائن
رحمة ربي لأمسكنكم من خشية الانفاق.

- احياه علوم الدين -

اخلاق عالية

كان معروف الكرخي يتوضأ على دجلة ووضع مصحفه
وملحفته، فجاءت امرأة فاخذتهما فتبعها وقال لها: أنا معروف،
لا بأس عليك أنك ولد يقرأ القرآن؟ قالت لا، فزوج؟ قالت لا،
قال: فهات المصحف وخذي الملحفه.
وذاث يوم كان قاعدا على نهر دجلة إذ مر به أحداث في
زورق يضربون الملاهي ويشربون، فقال له أصحابه، ما ترى
هؤلاء في هذا الماء يعصرون؟ ادع الله عليهم فرفع يده إلى
السماء وقال: الهي وسيدي كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن
تفرحهم في الآخرة!

مختارات صوفية

من أقوال أبو يزيد البسطامي
مثل أبو يزيد ذات يوم : كيف
الطريق ؟ فاجاب غب عن الطريق
تصل إليه.

ودق عليه يوما رجل الباب
فسأله أبو يزيد ماذا تطلب؟ قال : أبا
يزيد فيقال أبو يزيد : وأنا كذلك في
طلب أبي يزيد من عشرين سنة.

وكان يقول:
أشرق الحق على أسرار العالم
فشاهدنا خالية منه غير مري فانه
رأه منه ملاء فخطبني معظما لي بأن
قال:

كل العالم عبيدي غيرك.
وكان يقول :
صفاتي غائبة في غيبه
ومن أقوال ذو النون المصري
مثل وهو يحتضر : ما تشتهي؟
فقال : إن أعرفه قبل موتي.

وقال:
عقوبة العارف انقطاعه عن ذكره
ومن لم يذق مرارة الكفر لم يجد
حلاوة الايمان. ومن لم يذق ذل
المعاصي لم يجد عز الطاعة. وبالعبد
حاجة إلى اختلاف الأحوال عليه
ليخلص إلى ربه حقيقة الفاقة إليه

أهمية الوقت في الإسلام

أعداد الأستاذ : سعد بن داود

الحلقة الأولى

بسم الله أبداً وبه أمتعين :
إذا نظر المؤمن بربه، الطبع لا وامره إلى إنسان هذا العصر فإنه يأسى ويحزن لما هم فيه من ضياع وهوان.
والسبب في هذا الضياع والهوان هو غفلتهم عن هداية الله، ومظاهر تلك الغفلة كثيرة، وأهمها إضاعة الوقت في التفاهات، وعدم تقدير قيمته في الحياة، وفي هذا تقول الحكمة العربية :
الوقت من ذهب إن لم تحرص عليه ذهب وهذا فعلا صحيح في نظر من يقيمون الوجود بالقيم المادية...
أما الإسلام فالوقت فيه كالصيف إن لم نمضيه في الصغيد الذي يربطنا بالقيم الدينية فإنه يقطع كل أواصر الجوهر الثمين، جوهر الإسلام والأعمال الحسنة.
فمقاييس الوجود في الإسلام أبعد بكثير من القيم المادية، بل هي مقاييس سامية، ترفع النفس إلى قوة روحانية عالية، وتمسك بالبدن إلى قوة جسمانية فائقة.
إن لنقل أن حياة الإنسان في هذا الوجود هي الوقت الذي يمضي بين الميلاد والوفاة، وقد يذهب الذهب وينفذ ولكننا نستطيع الحصول عليه بعد نفاذه، ونستطيع أن يكون معنا أضعاف ما فقناه منه، ولكن الوقت الذاهب والزمن الفائت لا نستطيع له إعادة ولا رد.
فالوقت أغلى من الذهب، وأرفع من كل جوهر، والنجاح في هذه الحياة لا يتوقف على الخطة الدقيقة، والظروف المواتية فحسب، وإنما يتوقف كذلك على اللحظة المناسبة، والعمل في وقته الملائم وفي هذا يقول عز وجل : «والله يقدر الليل والنهار»، وليس وقت العمل نهارا دون ليل، ولا ليل دون نهار، فصفات المؤمنين في أيلهم هجوع قليل وذكر كثير، وقد قال جل جلاله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالأصباح هم يستيقظون»
فصفاتهم في نهارهم فروسية وعمل، يستيقظون من نومهم مبكرين لينالوا بركة البكور التي دعاهم بها رسول الله عليه الصلاة والسلام، في قوله : «اللهم بارك لأمي في بكورها»، وينهضون للأعمال جادين مخلصين، مستجيبين لأوامر الله حبا فيه، وسعيا في رضاه، وامتنالا لقول الرسول الكريم : «إن الله يحب أحكم إذا عمل عملا أن يتقنه».
وأمانة التوفيق والسداد هي الحرص على الوقت وتمريه فيما هو مفيد لنا في الدنيا والآخرة. خسارة الإنسان وإخفاقه فهو ذلك الذي يغفل عن هداية الله، فلا يلتقط قلبه معانيها، ولا تبصر عينه شاهدها، ولا تسمع أذنه نداءها، فهذا الإنسان لا يعرف قيمة لوقته، يخرج في نهاية المطاف من الدنيا بلا زاد من التقوى، وهو بهذه الغفلة مستحق للعذاب، وقد قال تبارك وتعالى : «ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».
وقد كان من دعاء أبي بكر (رض) : «اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين».
وكان عمر بن الخطاب (رض) يدعو بأن يزرقه الله البركة في الأوقات وإصلاح الساعات. ورسول الإسلام صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه»

أمانة الحياة ومناط تكليفاتها

أعداد الأستاذ : عثمان بن خضرا.
عضو الرابطة / فرع سلا

وقته النساء.
وهاتان الفيتتان العارمتان قائمتان على أشدهما من ذي قبل، ولما تحسن المسلمون بسياج من التقوى وظهر الإيمان قويا بينهم وانصرفوا إلى الأعمال الصالحة وحرصوا عليها كانوا في منعة من تكلم الغفلة الشديدي الاغراء دون سواهما.
ولما ترك المسلمون وصية الرسول (ص) وأغفلوا النصيحة وحصل ما أخبر عنه (ص) حصل السقوط في حومة الفتن وحصل الانهيار في البناء الاسلامي، وصلى الله العظيم : «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

مشروع طبي ضخ

تخطط مجموعة من اطباء الانسان في مدينة باليرمو الايطالية لبناء كلية لطب الانسان على شكل مجموعة انسان ضخمة.
ويقول الدكتور انريكو كارتوني الذي سوف يوفر القدر الأكبر من تمويل هذا المشروع، ان قاعات المحاضرات ومساكن الطلاب الداخليين ومباني الادارة ذات اللون الأبيض الناصع، سوف تكون على شكل نصف دائرة حول الحرم الجامعي الذي سوف يشبه اللسان.
وسوف يتم تصميم المباني بحيث تبدو مثل الانسان القواطع والاضراس والضواحك، ويسعى المسؤولون المعنيون في المدينة الى وقف تنفيذ هذا المشروع بحجة ان منظره لن يفسد العيون.

والصلاح والرفعة ومستقيم ثالثا البقاء الرياني المسلم المناهض لدوافع ويواند الشر والتخريب والاحتطاط إن مثل ما احتوته الديانة الاسلامية التي اختار الله سبحانه لتبليغ رسالته سيدنا محمد (ص) كمثل المطر الكثير يصيب الارض فترتوي منه الارض الصالحة، ثم يمر عليها وقت قصير من الزمن فإذا هي روضة حاقة بالكل الطيب والثمر الكثير. وإن مثل هذا كمثل ذلك الرجل التايه عن طريق الصواب المنحرف عن جادة الحق، فيصانفه البشير المبشر من اتباع النبي الاكرط فيأخذ بيده إلى سبيل الصواب ويظه على معين الحق فيشرح الله صدره للإسلام ويهديه إلى سواء الصرام.
وإن الارض الجنباء التي لا ينبت فيها زرع كمثل الانسان الذي تحجر قلبه ومات حسه وتبدل فكره، فهو يحمل التبر ولا يميزه عن أبقه مالدني، والاعجب من هذا حينما يرى الناس يتمنون ما يراه ويلمسه فلا يحفزه هذا على وضع تقه فيه وإكبار شأنه!
وفي الحديث الشريف : «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك الماء ولا تنبت كلا، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل علم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به» رواه أبو موسى الأشعري قال الحق سبحانه : «فأتقوا الله يا أولي الابواب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم نكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا» . .

إن مسؤولية الفرد في المجتمع الاسلامي عن الجماعة، ومسؤولية الجماعة عن الفرد مسؤولية عظمى، فهي أمانة الحياة ومناط تكليفاتها، ولذلك كره الاسلام للفرد أن يتوحد ويعتزل ويشرد عن المجتمع وينكر الصلة بينه وبين غيره، حتى لقد كره الاسلام ذلك في العبادة.
فقال رسول الله (ص) : «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى»
كما كره للجماعة أن تهمل العناية بالفرد، وأوجب عليها أن تصون مصالحه وتحترم حقوقه وحرية وتوفق بين المصالح المختلفة، وفضل الصلاة في جماعة على صلاة الفرد وحده بسبع وعشرين درجة.
فالفرد في المجتمع الاسلامي جزء في كل يكمله ويكمل به ويعطيه ويأخذ منه ويحميه ويحتمي به حتى يكون المسلمون اقوياء أعزاء كرماء. سعداء.
وليس أفضل من نفس ينسب إلى الرسول لها الفضل أو ينسبها إليه أو ينعتها به، أمنت بالله فجاهدت في سبيله بنفسها وبمالها، وكيف لا تكون النفس المجاهدة في سبيل ربه بنفسها وما ملكت هي أصل الفضل ومنع الكمال، وهي النفس المشرقة بنور ربهما وحبه وتحسن إلى الآخرين وتبذل الخير لهم وتعينهم على المعرفة، ولا تتواني عن إشاعة المعروف وتطهير المجتمع من آثار المنكر والتخلص من عوامل الانهيار الاجتماعي، ومحو الآثار المشينة الناتجة عن الشر.
وعن سيدنا رسول الله (ص) لما سئل أي الناس أفضل ؟ قال : «مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قيل : ثم من ؟ قال : «رجل في شعب من الشعوب يتقي الله ويدع الناس من شره» إن المسلمين قد لمسوا جدوى الابتداء الفردي إذا ارتفع عليه البناء الاسلامي العظيم.
«من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

ورسول الله (ص) عندما يطلب منا المبادرة بالأعمال الصالحة فهو يطلب منا التحصن بها وتحصين مجتمعنا، وكأنه يخبرنا أيضا بأن الوقاية خير من العلاج فيقول : «بادروا بالأعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا» رواه الامام مسلم، وفي رواية للحاكم عن ابن عمر : «بعرض من الدنيا قليل، ومن هذه الفتن : فتنة المال

«يزيد الله الذين اهدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا» صدق الله العظيم.
فبالملج بين أهدينا وهو تحت مرأى منا ونحن أعرف به من غيرنا، وكذلك أجدر به من سوانا، وقد جزه أجدانا قلمسوا جدواه ونجاعته وبركته، أن يبدأ كل مسلم بنفسه، فتضاعف أولا قوة التيار الجالب للإيمان والخير ومستقوى ثانيا عجلة التيار المولد للخير

الكرامات

قال الشيخ أبو مدين إذا رأيت الرجل تظهر له الكرامات وتتخرق له العادات فلا تركنوا إليه ولكن انظروا كيف هو عند امتثال الأمر والنهي.

عند الاحتضار

قيل للجنيد عند احتضاره: كل لا إله إلا الله.. قال: ما نفسيته فأكرهه.

تصنيف الخوف

الخوف على مراتب : خوف وخشية وهيبة، فالخوف من شروط الإيمان والخشية من شروط العلم والهيبة من شروط المعرفة.

حيرة

قال أحد الصوفية : أعرف الخلق بالله أشدهم تحيرا فيه.
- عوارف المعارف -

الحج مبرور ومش لا يكون مشبها

اعداد الاسعد ، محمد الشلي
عضوا الرابطة / فرع المرائش

لقد من الله تبارك وتعالى على أمة محمد (ص) وعلى آله واصحابه، فهدى الله الجميع لعالم الحق، وانار لهم سبيل الرشاد، ويمر لهم طرق الخير واصباب المعادة، فما يمر عليها موسم من مواسم الخير الا ويتبعه آخر، وعندما ينقضي شهر رمضان المبارك تتبعه اشهر الحج الطيبة العظيمة فتفتح ابواب الامل والرجاء امام امة محمد (ص)، فمن قصر فيما مضى فليجتهد فيما بقي من هذه الحياة.. إن الحج اعظم القرب الى الله تعالى، وهو الركن من اركان الاسلام، فهو عبادة روحية بدنية مالية فيجب على من اراد الحج ان يخلص قصده ونيته لله عز وجل وان يجعل عمله مطابقا لهدى نبينا محمد (ص)، وان يختار لحجه النفقة من كسب حلال، فان الله تعالى طيب لا يقبل إلا الطيب، ولا يكون الحج مبرورا الا اذا كانت نفقته طيبة... ولا يكون الحج خاتما لتوبة الحج الا اذا كان المال من حلال أما الاموال المكتسبة من طرق محرمة كالربا والنهب والمسرقة والخيانة، والاختلاس، وما الى ذلك، فانها أموال خبيثة ولا يقبل الله الخبيث، عن ابي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص): «إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ونادى لبيك اللهم لبيك نادى نادى من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال، وراحتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور.. وإذا خرج بالنفقة الخبيثة، ونادى: لبيك نادى نادى من السماء لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك مأزور غير مقبول.. فينبغي للحاج ان يوسع على نفسه وعلى من يرافقه في هذا الطريق الطيب ذلك أعظم لاجره، وأكبر لثوابه، فقد روى الحاكم عن أم المؤمنين عائشة (رض) ان رسول الله (ص) قال لها في عمرتها: ان لك من الاجر على قدر نصيبك، ومن رحمة الله تبارك وتعالى بأمة محمد (ص) أن جعل الحاج واجبا في العمر مرة واحدة من غير تكرار فاذا أدى المسلم حجة الاسلام لا يجب عليه بعد ذلك حج، وإنما هو تطوع، وكذلك يجب الحج على المسلم المكلف اذا استطاع اليه سبيلا.. اما الذي لا يستطيع السبيل فلا يجب عليه الحج، فائق ريك أيها المسلم، واحرص على نقاء الحج، وأخلص العمل لله، واحرص على حسن السلوك، وطيب النية في هذه الفريضة المقدسة واعمل بالكلام الطيب الذي ورد عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام «قال تعالى: «ولله عى الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» آية: 97، من سورة آل عمران، «ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» من نفس السورة، والمراد بالكفر: الجحود، اللهم بارك لنا في القرآن العظيم، اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين انك انت الغفور الرحيم، وقد يوجد من بين الناس من يأتي للحج لفرض شيء وهدف خبيث، يريد إيذاء عباد الله وضيق الرحمان، وزوار مسجد رسول الله (ص)، اما أنه عبد من عباد الدنيا يريد كسب المال بأي طريقة كانت، سواء المسرقة، أو نهب أو احتيال، واما أنه يريد خدمة مخططات معادية للاسلام والمسلمين، فيشوش على الحاج، في هذه الذكرى الطيبة، الامنة الطاهرة، فليقلق راحتهم وينكد عليهم صغوفهم وأقامتهم، اما يعلم أولئك الذين يفعلون هذه المساوي، والحجاج ضيوف الله وتحت رعايته وحمايته؟ اما يخافون من عقاب العزيز الجبار؟ اما يعلمون أنهم في بقاع مقدسة حرمها الله وحرم فيها البغي والفساد قال تعالى: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» آية: 25، من سورة الحج، اما يعلمون أنهم في بلد يحكم بشرع الله تبارك وتعالى، ويمير على نظام الاسلام، ويحكم بكتاب الله العزيز فاتق ريك واحترم شعائره، فإنه يهمل ولا يهمل ان اخذه اليوم شديد، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، اللهم أعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين انك انت العزيز الحكيم.

الهجرة والدولة العصرية

تقديم الأستاذ: نبيل صبحا

وأنشأت مجتمعا مفتوحا يأخذ ويعطي ويتفاعل مع غيره تفاعلا كريما يدعم قيم الحق، ويرعى التقدم البشري، ويحافظ على خصائص الانسان، ويتمتع لكل الناس لا يفرق بين لون ولون، ولا بين عرف وعرف، ولا بين وطن ووطن!!

وقد صار العلم والعمل من أهم مقومات هذا المجتمع.. وقد رفع شأن الاخلاق، وحرر حقوق الانسان، وأعلى قيمة الضمير، وكافح الاستغلال والظلم وحقق كرامة الحياة!

وبرزت مواهبه الخصبة فسدت كل عسوز، وأكملت كل نقص، وأصبحت هذه الدولة أملا للعالم كلها.

وإذا كنا اليوم نبني وجودنا على أساس من العلم والايمان فما أخرى أن نتجه إلى أسس الدولة العصرية التي أنشأها رسول الله، لترسي عليها دعائم الحق والخير، والعلم والايمان، ولننتقل بهذه الدولة العصرية إلى العالم بأسره لنصل التجريه، ونحقق الهدف!

حيا الله فضائلنا، ونصر حقنا، ومنحنا من لحنه قوة وعزة، حتى نبني دولة العلم والايمان على تقوى من الله ورضوان.

تمثل المستقبل الذي تتطلع إليه الدنيا، مما جعل الوثنية بعد ذلك جمودا ورجعية، بل طعن الجاهلية كلها في الصميم طعنة نجلاء وكان عماد تلك الدولة العصرية النامية في ظل القرآن هي العقيدة التي تجمع بين القلوب وتؤلف بين المشاعر ولم تكن أخرى.. التجمع في تلك الدولة الجديدة عنصرية شاذة، ولا وطنية كره، ولا قومية ضيقة ولا عرقية ولا جنسية، وبهذا برزت من كل شوائب الرجعية التي تفرق ولا تجمع.

نافذة على الحاسوب

تتمه

بما كانوا فيه يمترون (63) أي جنتك بالعذاب الذي كانوا يشكون في وقوعه (أتيناك بالحق وأنا لصابقون (64) فأمر بأهله بقطع من الليل واتبع أباهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون (65) وكضينا إليه ذلك الأمر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين (66) وجاء أهل المدينة يستبشرون (67) ثم ينتقل الحوار ليجري بين لوط عليه السلام وبين قومه، الذين استبشروا طمعا من فعل الفاحشة مع ضيوف نبيهم وقد حسبهم من البشر النكران، إلا أنه بادرهم بقوله: (قال: إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون (68) وأتقوا الله ولا تخزون (69) قالوا: أو لم تنهك عن العالمين (70) قال: هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين (71) لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون (72) وهذه الآية الأخيرة خطاب للنبي (ص): وقد أقسم الله بحياته على عمه هؤلاء الشذاذ لدرجة الاسكار، فهم في ذلك العمه يترددون.

أثر الايمان والصلاة في سلامة الانسان

عمان
بدأ العلماء والاطباء في الغرب ينشرون ابحاثا تؤكد أثر الايمان والصلاة في تحسين الانسان ضد الاصابة بالعديد من الامراض وبخاصة الاصابة بمرض القلب بل وفي بعض الاحيان تجنب الانسان اجراء عملية جراحية.

وقد عقد مؤخرا في الولايات المتحدة مؤتمر طبي رأسه د. «روبرت بينسون» (الاستاذ بجامعة «هارفارد» ورئيس معهد «ديكونيس» لأبحاث العقل والجسم في «بوسطن») والذي لخص ما طرح في المؤتمر قائلا: «ان الجديد الذي خرجنا به من المؤتمر هو انه حينما يفكر الانسان بطريقة معينة مع تكرار صلاة أو دعاء أو كلمة أو صوت ما تحدث تغييرات فسيولوجية داخل الجسم وهي تغييرات صحية تماما تكافح التوتر والضغط النفسي.

ويضيف د. «بينسون» ان الصلاة تعتبر جزءا من الاسترخاء الا ان الصلاة أوجها أخرى ابعد من مجرد الاسترخاء فهي تساعد الى حد كبير في الشفاء أو بمعنى آخر فلانه حينما يكون لدى الانسان ايمان راسخ تحدث لديه قوة غير عادية.

ويحلل د. «بينسون» على ذلك انه ما بين 60% - 90% من زيارات المرضى لعيادات الاطباء تتعلق بمشاكل التوتر والضغط النفسية وامراض العقل والجسم حيث لا تنفع الجراحة ولا نقيذ الادوية.

لكن ما حدود هذه القوة النابعة من الصلاة من وجهة النظر الطبية؟! يقول د. «بينسون»: هذا العلم اخذ في التوسع حاليا ولا يمكن علاج عدد كبير من الامراض عن طريق المرضى انفسهم الذين يصنفون في ايمانهم ومن ذلك ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والارق والعقم وامراض السرطان والايذ.

ويشير استاذ جامعة «ها رفارد» الى انه كلما زاد ايمان الانسان زادت قدرته على مقاومة الامراض. أي ان الايمان هو في منتهى الاهمية من هذه الناحية، ولكن الاشخاص الذين يستسلمون للمرض دون ايمان أو يقولون مثلا أنهم راحلون لا محالة فإن هذه الطريقة لا تفيد معهم.

وعندما يمثل عن القوة غير المنظورة التي تمنح الشفاء للمريض اذا كان مؤمنا بحق أم ان جهازا للايمان داخل الانسان يساعد على الشفاء قال: يجب الانتمي ان هناك قوة خارقة تساعدنا على الشفاء.. هناك الله سبحانه وتعالى وهذا أمر رائع.

مفتطفات

من كتاب
اضواء على الهجرة
تأليف:
توفيق محمد سبيع

تأملات وخواطر

حالات شاذة في مجتمعات الغرب...

وقعت بين يدي مجلة مصورة تصدر في إحدى العواصم الأوروبية، ولفتت نظري وأنا أتصفحها : صورتني امرأتين بنسئاني عرس أبيض، وتحت الصورة هذا التعليق الذي أنقله بأمانة:

صدر في سان فرانسيسكو مؤخرًا قانون يبيح الزواج من نفس الجنس، أي زواج الشاذين جنسيا سواء من الرجال أو النساء وقد أقدم مؤخرًا حفل زواج جماعي لهؤلاء الشواذ. وفي ظل هذا القانون المحلي تم زواج 175 شاذًا وشاذة وبعد أيام من قراءة هذا الخبر تنازلت جريدة، وجعلت أتأمل صورة أخرى مع خبر غريب مدعش وقلت مع نفسي : لا أعتقد أن هذا قد يكون في عصر الحضارة والتقدم.. غير معقول أن يصدق الإنسان مستوى الاحتطاط الأخلاقي الذي وصل إليه الغرب، وأظنكم قرأتم مثلهم لمعرفة الخبر العجيب الغريب الذي أنقله بالحرف : إحدى المطلقات في أمريكا بولاية «أريزونا» وتدعى «ليندا كالفانور» تزوجت بكلبها الوفي «ماكس» وهررت فعلتها هاته بمعانيتها الكثيرة مع الرجال فهي تتهمهم بالكنب والخداع، ولهذا السبب قررت الاقتران بكلبها وقالت بأنه أفضل صديق لها على الإطلاق وأكثر حبا واخلاصا لها من أزواجها الثلاثة السابقين وبالمنااسبة أقامت حفلة لاصديقاتها ومعارفها لحضور زواجها الرابع، وكتبت في بطاقة الاستدعاء ما يلي:

«سيكون ذلك طوقا، غير أنني طرقت رقبتي هذه المرة بحارس، وأنكم مدعوون لحضور زواج ليندا بـ«ماكس» وهكذا ظهرت ليندا عروسا ترتدي فستان الزفاف الأبيض، بينما ظهر الكلب «ماكس» وقد أحاطت بعنقه حلقة سوداء كرسطة عنق، وقام موثق عام «كاتب عدل» متخصص بإجراء مراسم الزواج من هذا النوع وختمت «ليندا» زفتها هاته بإعلانها:

إن الكلاب أفضل من بعض الرجال لا تخادع ولا تدغن ولا تشاهد مباريات كرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع ولا تسرق الاغطية في الليل وزيادة على ذلك فإن «ماكس» لطيف مع والذي ومع أفراد العائلة وليس مثل أزواجي الآخرين.

إن ما قرأته عن الحالتين معا حالة المرأتين المتزوجتين، وحالة المرأة التي تزوجت بكلبها لتعتبر أن نموذجًا صارخا وواضحا عن استخفاف الذنية الغربية بما جاءت به الشرائع السماوية للمحافظة على سلامة الأسرة وروابطها وإنقاذها من الزلل والفساد، وقد تكون للحالتين امتدادات خطيرة على المدى القريب والبعيد خاصة وأن الشعوب المتهورة والضعيفة مستلبة حتى النخاع أمام البريق المروج الآتي من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، فلا تتردد هذه الشعوب في تقليد كل شيء تسمع به أو تشاهده على شاشات التلفزيون.

وقد سبق لي أن تفتت أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد بالقاهرة في شهر شتنبر 1994، وصدر بيان لجمع البحوث الإسلامية يشجب فيه شيخ الجامع الأزهر الشريف رئيس مجمع البحوث الإسلامية المرحوم جاد الحق على جاد الحق تطلعات وأهداف ذلك المؤتمر والتي من شأنها حماية العلاقات الجنسية الشاذة بين الجنس الواحد أو الجنسين المختلفين دون علاقة شرعية، وكذا قيم الأديان السماوية لاشاعة الفاحشة والأمراض الخبيثة وجاء في بيان المجمع:

لا يقر الإسلام أي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي الذي يقوم بين الرجل والمرأة بشروط وأوضاع لا يؤتي ثماره دونها، ويضع أغلظ العقوبات على الزنا واللواط ولو تم بالرضا من الرشيدين، وينع المقتضيات التي تقضي اليهما كالمخلوقة والاختلاط الفاجر لأن الإسلام يحرص على استقرار المجتمع على الطريق القويم الذي يكفل له القوة والمتعة صحيا ونفسيا واجتماعيا.

وبعد مؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة، انعقد مؤتمر آخر في عاصمة الصين ببيكين حول المرأة، وكلا المؤتمرين وضعوا اللبنة الأولى للانحلال والتفكك الخلقي بين الأسر والعائلات وعلاقات الآباء بالأبناء ولعل المثاليين الانقيت الذكر هما أكبر دليل وأوضح برهان على فساد تلك المجتمعات.

محمد الخضر الريسوني



معالم مصرية

منظر طبيعي
لمدينة تافراوت

سورة الحجر ..

نافذة على
الجاسوب

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

رجيم (34) وإن عليك اللعنة الى يوم الدين (35) قال رب فأنظرني الى يوم يبعثون (36) قال فإنك من المنظرين (37) الى يوم الوقت المعلوم (38) قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين (39) إلا عبادة منهم المخلصين (40) قال هذا صراط علي مستقيم (41) إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين (42) وإن جهنم لموعدهم اجمعين (43).

ومن قصة آدم تنتقل الآيات الى قصص الانبياء تسليمة لرسول الله وتثبيتا لقلبه الشريف لئلا يتمرب اليه اليأس والقنوط.

ويتبدى الحوار بين ابراهيم عليه السلام وضيوفه من الملائكة المرسلين الى قوم لوط المجرمين، فينتقل مسار الحوار الى لوط عليه السلام مع أولئك الملائكة هكذا : «ونبئهم عن ضيف ابراهيم (51) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما، قال إنا منكم وجلون (52) قالوا لا تجل إنا نبشرك بغلام عليم (53) قال أبشروني على أن مسني الكبر فم تبشرون (54) قالوا بشرنا بالحق فلا تكن من القائلين (55) قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون (56) قال : فما خطبكم أيها المرسلون (57) قالوا : إنا أرسلنا الى قوم مجرمين (58) إلا آل لوط، إنا لنجوههم اجمعين (59) إلا امرأته قدرناها إنا لمن الغابرين (60).

فلما جاء آل لوط المرسلون (61) أجابهم لوط عليه السلام بهذه الآية الكريمة: (قال إنكم قوم منكرون (62) أي لا أعرفكم، فأجابوه بقولهم : (قالوا بل جنناك

التعريف بها : سورة الحجر، هي السورة الخامسة عشر في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالرابعة والخمسون، نزلت بعد سورة يوسف بمكة المكرمة، وعدد آياتها : 99 آية، وعدد الفاظها 658 لفظة «وهي على غرار السور المكية، تستهدف المقاصد الامامية لأركان الدعوة الإسلامية، من تقدير الوحي والرسالة، وتقرير البعث والجزاء، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين... ومحور هذه السورة يدور حول ابراز المصير المشؤوم الذي ينتظر أهل الجحود والضلال، وأهل الكفر والعناد من المكذبين الكافرين، ولذلك جاء التعقيب المباشر بعد ذكر قصص الانبياء بما حل بالقرامهم من النكال والدمار نتيجة لتكذيبهم رسل الله» (1).

الحوار في هذه السورة..

يتبدى حوار هذه السورة بمقولة المشركين من كفار قريش، ورد الله عليهم مفرقهم : (وقالوا : يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون (6) لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين (7) ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا اذا منظرين (9) أي ان ينزل عليهم العذاب.

ويجري الحوار مرة أخرى في هذه السورة، كما جرى في سورة الاعراف حول مسألة أمر الله للملائكة بالسجود لآدم، وعدم امتثال اهلبيس لأمر الله في تحد مسافر : (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون (28) فإذا مسويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (29) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (30) إلا ابليس أبى أن يكون مع الساجدين (31) قال يا ايديهم حاله الا تكون مع الساجدين (32) قال : لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون (33) قال فأخرج منها فأنك